

43 سورة النمل والقصص

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد - 00:00:02
في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على اه كتاب التبیان في تفسیر غریب القرآن ابن الہائم رحمہ اللہ اہ هذا البیت ايها الاحبة اہ
ابیه لكم وانا خارج جدة لكن لا - 00:00:18
لا اريد ان ينقطع الدرس اہ وانا في الطريق عذرا منکم يعني في هذا يعني المکان وايضا اظن حتى الاضاءة ضعيفة لكن اہ ما لا يدرك
كله لا يترك جله فنسأل الله عز وجل ان يبارك في هذا الدرس - 00:00:39
وان يجعله في ميزان حسناتنا اجمعین توافقنا ايها الاحبة اہ عند سورة القصص وفي اول هذه السورة يقول المؤلف رحمہ اللہ او بدأ
اه قوله شيئا او قبلها على تکبر وطفی بکفره - 00:00:56
وملکه ان فرعون علا في الارض على يعني تکبر وطفی بکفره وملکه يجعل اهلها شيئا اي فرقا. اي فرقا وفي قوله تعالى
واوحینا الى ام موسى ان ارضعیه فإذا خفت عليه فالقیه في الیم ولا تخافی ولا تحزني انا رادوه اليک وجاهلوه من المرسلین. هذه
الایة ايها الاحبة - 00:01:21
آآ تنکر دائمًا في کتب البلاغة واعجاز القرآن آآ حتى ان الاصمعي آآ روی آآ قصة حصلت له مع فتاة صغیرة اہ وجدھا عند اہ غدیر ماء
لما سمع فصاحتها - 00:01:53
قالت تعجب من ذلك وانت تسمع اہ قول الله عز وجل واوحینا الى ام موسى ان ارضعیه فإذا خفت عليه فالقیه في الیم ولا تخافی
ولا تحزني انا رادوه اليک وجاعلوه من المرسلین فجمع الله عز وجل بين في هذه الایة بين امرین - 00:02:17
ونهیین وبشارتين في هذه الایة جمع بين امرین ونهیین وبشارتين. وبعضاهم یزید وخبرین اول هذه الایة واوحینا الى ام موسى هذا
الامر الاول واوحینا الى ام موسى ان ارضعیه. هذا الامر الثاني ان ارضعیه - 00:02:37
فإذا خفت عليه فالقیه في الیم ولا تخافی واوحینا عفوا واوحینا الى ام موسى ف الخبر. واوحینا الى ام موسى ان ارضعیه هذا الامر
الاول فإذا خفت عليه فالقیه في الیم. هذا الامر الثاني. فالقیه في الیم. فالقیه في الیم ولا تخافی ولا تحزني. هذا النھی الاول لا
تخافی - 00:02:57
ولا تحزني انهی الثاني. انا رادوه اليک وجاعلوه من المرسلین. البشارة الاولی انا رادوه اليک يعني یبشرها ربها وهي اہ ابنها
الصغری وهو موسی عليه السلام في الیم اي في البحر او في النهر - 00:03:23
ويعدھا الله عز وجل بانه سيرده اليها. انا رادوه اليک وهذه هذه البشارة الاولی والبشرة الثانية وجاعلوه من المرسلین وجاعلوه من
المرسلین هذه هي البشرة الثانية ايضا يعني یبشرها الله عز وجل بانه - 00:03:43
اه سینجوا وسیسلیم وسیعود اليک انا رادوه اليک. والبشرة الثانية وهي الاعظم وجاعلوه من المرسلین. يعني سنجعل هذا الصبی
ایضا نبیا مرسلا وهذه من اعظم ما یكون في البشرة في هذه الدنیا - 00:04:04
فهذه الایة يعني فيها من البلاغة والاعجاز ما یذكره آآ البلاغيون في آآ في لهذه الایة وفي قوله تعالى آآ قرة عین لی ولک فی قول آآ
امرأة فرعون لا تقتلواه - 00:04:24
اه تقول قرة عین اہ لی ولک قال المؤلف رحمہ اللہ قرة عین لی ولک قال مشتق اللي هو قرة. مشتق من القرور وهو الماء البارد.

ومعنى قولهم اقر الله عينك ابرد الله دمعتك - 00:04:45

ابرد الله دمعتك. لأن دموع السرور باردة ودموع الحزن حار الانسان احياناً قد يدمع من الفرح من شدة الفرح وقد يدمع من شدة الحزن
فيفرقون بين دموع الفرح ودموع الحزن. ان دموع الفرح باردة - 00:05:04

ودموع الحزن حارة ولهذا يقال يعني اقر الله عينك يعني جعل دموعك بارداً. لأن هذا دلالة على السرور. يعني كانه يدعوك بالسرور
والفرح وكما قال الله عز وجل في الصفات عباد المؤمنين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً -
00:05:26

يا احبة من اعظم الادعية التي يدعو بها الانسان ان ان اه يعني يسأل الله عز وجل ان يرزقه من ذريته ومن اهله من يكون قرة عين له. بمعنى يعني ذكر اهل -
00:05:51

التفسير معنى قرة عين ان يرى صلاحه بعينه في الدنيا واستقامته على دين الله هذى والله من اكبر النعم الاب الوالدان عموماً يعني عندما آآيريان الابناء في صلاح وتقوا وقرب من الله وطلب في العلم وحفظ بالقرآن لا شك ان ان هذا من نعيم الدنيا من نعيم من
النعيم - 00:06:08

من النعيم المعجن. ولهذا هذا الدعاء ايها الاحبة الذي ذكره الله عز وجل في صفات عباد الله المؤمنين ينبغي للانسان ان يكثر منه اه
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين -
00:06:32

واععلنى للمتقين اماماً وفي اه قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغاً. ان كاد تبدي به لما رمت يعني اصبح فؤادها فارغاً. ما معنى
فارغاً؟ اي فارغاً من كل شيء الا من هم ولدها -
00:06:48

يعني لا تفكري في شيء الا في هذا الابن الذي رمتة في اليم وقالت لاخته قصي او قصي اتبغي اثره حتى تنظري من يأخذه يعني اه
انظري يعني اين يصل هذا الصندوق -
00:07:07

وابحثي عنه وانظري الى اين يصل وعند من يكون اه فامرت اخته وهذا الموضع الوحيد الذي ذكر فيه اخت موسى يعني من عائلة
موسى ذكر هارون وامه في هذه القصة واخته ولم يذكر احد من عائلة آآعفوا آآموسى عليه السلام الا هؤلاء -
00:07:27

يعني لم يذكر اه في القرآن اه والد موسى عليه السلام وانما ذكرت الام وذكر الاخ هارون في كثير من القصص واه ذكرت الاخت في
هذه القصة طبعاً ذكرت اه يعني احدى يعني ابنتي شعيب او -
00:07:47

صاحب مدين التي تزوجها موسى عليه السلام ولو سار باهله كما في هذه السورة هنا يقول المؤلف رحمة الله قال فيصلت به عن
جنب اي ابصرته عن مكان آآجنب يعني من مكان بعيد حتى لا يعلم بها -
00:08:10

احد اه المراضع حرمها عليه المراضع قال جمع مرضع وهذا التحرير ليس تحريراً شرعاً ليس تحريراً شرعاً وانما هو
تحريم آآمن آآيعني التقام الثدي يعني ان الله عز وجل لم -
00:08:28

يجعل موسى عليه السلام يلتقم ثدي امرأة ابداً. وطفل صغير مولود. فكلما اتوا به اتت امرأة فرعون بالمراضع بكل ما وضعته مرضعة
على صدرها يرفض ان يلتقي ما هذا الثدي يعني لقول الله عز وجل ولحكمة -
00:08:49

ارادها الله عز وجل قال وحرمنا عليه المناظر. آآقالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلون؟ هندي اخته بدون ان يعلم بها احد. قالوا قال
يضمونه اليهم. وفي قوله تعالى آآبلغ اشدہ يعني حتى اذا استوى وبلغ اشدہ -
00:09:11

قال اه حتى اذا بلغ اشدہ واستوى. قال مجاهد بلغ ثلاثة وثلاثين سنة. هذا الاشد. طبعاً على خلاف عند اهل العلم وخلاف كبير جداً في
مسألة الاشد بعدما بعضهم من قال من خمسة عشر سنة اللي هو البلوغ -
00:09:28

الى الأربعين اقوال كثيرة يعني في الخامسة والعشرين و منهم من قال في الثالثة والثلاثين و منهم من قال اربعين اقوال كثيرة عند
أهل العلم لكن اشهرها هو الثالثة والثلاثين هذا بلوغ الاشد. قال واستوى اربعين سنة. الاستواء اربعين سنة. وهو السن الذي -
00:09:46

تبعد عليه الانبياء الذي يعني الله عز وجل يبعث الرسول على هذا السن على سن اربعين سنة. قال من شيعته اي من اتباعه اي من

اتباعه ووكزه موسى ضرب صدره بجمع كفه - 00:10:08

هذا هو الجمع الذي يجمع الانسان اليد الاصابع بهذه الطريقة هذا هو الجمع فضربه آآ ضرب صدره بجمع كفه ضرب من ضرب الفرعون ضربا الفرعون لما استغاثه الاسرائيلي الذي من شيعته لما استغاثه جاء موسى فظروف هذا - 00:10:26

فرعون الظالم الذي كان يعتدي على هذا المسكين الاسرائيلي ضربه موسى وهو الذي من شيعة موسى فاستغاثه الذي من شيعته يعني من من اه جماعته على الذي من عدوه الذي هو الفرعوني - 00:10:46

فوکسه موسى فقضى عليه قال وكزه ضربه ضرب صدره بجمع كفه ومثله لکزه ولهزه ونهزه كلها بمعنى واحد اه قال يا موسى اتريد ان في ثم بعد ذلك اصبح اه موسى خائفا يتربقب - 00:11:05

فاذذا الذي استنصره بعد ما قتل هذا الرجل اختفى موسى ثم في اليوم الثاني واذا بهذا الرجل الذي انقذه موسى بالامس اذا به ايضا بين يدي فرعون اخر يضرره كأن هذا الرجل يعني يعني معرض للاهانة - 00:11:25

لما رأى موسى استنصر بموسى كما استنصر به بالامس الله عز وجل قال فاصبح في المدينة خائفا يتربقب فاذا الذي استصرخه بالامس يا فريد الذي استنصره بالامس يستصرخه يعني يطلب منه ان العون والمساعدة مرة اخرى - 00:11:46

اه فلما اراد ان موسى جاء اليه فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لها ممن؟ لموسى وللذى من شيعته الظعيف هذا فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لها ممن هذا الاحمق - 00:12:08

ظن ان موسى يعني لما اه لما قال له انك لغوي مبين يعني كل يوم وانتم في مشكلة اه تستفز بي او تستصرخني فلما اراد ان يبطش بهما ظن هذا الاحمق ان موسى يريد ان يفتح به هو - 00:12:27

قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ ان ت يريد الا ان تكون جبارا في الارض وما ت يريد ان تكون من المصلحين عرف هذا الفرعون ان الذي قتل الرجل بالامس هو موسى من كلام هذا الاحمق. وهذه الاية ايها الاحبة هذه الاية -

00:12:45

هي اه يعني تأتي بمعنى المثل الذي عند العرب يقولون عدو عاقل خير من صديق جاهل وهذا كلام حق عدو عاقل خير من صديق جاهل. عدو عاقل عنده عقل يفهم ويتصرف معه بعقل عدو وان كان عدوا - 00:13:06

خير من صديق جاهل صديق احمق يريد ان ينفعك فيضررك مثل صاحب موسى عليه السلام هو الذي يعني وشى به او او هو الذي اخبر انه هو الذي قتل رجلا بالامس. قال اتريد ان تقتلني - 00:13:30

قتلت نفسا بالامس يعني بين اه من هو القاتل الذي يبحث عنه اه قوم فرعون قال قال الله قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى يستصرخ قال يستغثيه. وفي قوله تعالى يأترون بك - 00:13:48

لما جاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا قوم قال يا موسى آآ ان الملا يأترون بك. فاخرج اني لك من الناصحين. قال يأترون بك يعني في قتلك. الان عرف ان الذي قاتل ذلك الفرعون هو موسى عليه السلام. فبدأوا يبحثون عنه. ولما توجه تقاء مدينة -

00:14:06

في لقاء قال المؤلف رحمة الله تقاء اي تجاه مدين ونحوها. ومدين هي في الان يعني قرية من حدود من جنوب الاردن قريبة من العقبة الان آآ هذه منطقة مدين قال تجاه مدين ونحوها وقولهم فعل هذا من تقاء نفسه اي من عند - 00:14:26

نفسى لاما توجه موسى عليه السلام قال واسمعوا ايها الاحبة الى هذه الفائدة العظيمة جدا في قصة موسى. قال عسى ربى ان يهدى سواء السبيل قال عسى ربى ان يهدى سواء السبيل - 00:14:47

والان متوجه الى ما يدرى الى اي مكان. يريد الهرب فقط ولما توجهت تقاء مدين قال عسى ربى الان يعني فكر ان يذهب ان يقطع البحر وان يذهب الى جهة الاردن. الى - 00:15:06

في فلسطين او الى الشام قال الله عز وجل ولما توجهت القاء مديا ما يعرف احد هناك ولا ولا يدرى يعني اين ماذا سيقابل هناك؟ قال عسى ربى ان - 00:15:21

اهديني سواه السبيل انتبهوا ايها الاحبة الى هذا الدعاء العظيم عسى ربى ان يهديني سواه السبيل سواه السبيل قال المؤلف رحمه الله وسط الطريق وقصده يعني ان ان اسير على الطريق الصحيح حتى لا اتوا لانه بدأ يمشي ليلاً ونهاراً. حتى قال بعض المفسرين انه مشى سبع - 00:15:33

ايام بلا اه ثمانيه ليالي سبعة ايام وثمان ليالي. وهو يسير لا يأكل الا ورق الشجر حتى وصل الى مدين القوم فرعون بجبروته وجشه كلهم يبحثون عن اه موسى عليه السلام - 00:15:59

اه قال عسى ربى ان يهديني سواه السبيل. ماذا قال الله عز وجل بعده؟ وانتبهوا لهذه الفائدة ايها الاحبة. قال الله عز وجل ولما ورد ما مدين ولما ورد ماء مدين - 00:16:18

يعني وجد الناس يسقون على هذا الماء. وجد امة من الناس يسقون. لاحظوا بركة هذا الدعاء عسى ربى ان يهديني في سواه السبيل لم يضل في طريقه وانما وصل الى مركز المدينة - 00:16:35

ان الماء مجتمع الماء يعتبر قدماً هو مركز المدينة فلا يلاحظوا بركة هذا الدعاء ولهذا ايها الاحبة الانسان اذا صار في طريق مسافرا او داخل المدينة وتاه في الطريق او يريد ان يصل الى مكان وهو لا يعرفه جيدا - 00:16:51

يدعو بهذا الدعاء. عسى ربى ان يهديني سواه السبيل سيجد والله بركة هذا الدعاء بانه يصل الى مبتغاه مباشرة باذن الله. ان دعا بصدق وهو واثق بموعد الله عز في علاه. وهذه يعني من اعظم - 00:17:09

البركات. قصة موسى في سورة القصص ايها الاحبة يعني فيها حقيقة فوائد كثيرة بالذات في الدعاء بالذات وهذا كله لاحظوا موسى عليه السلام منذ ان قتل الفرعوني لما قتله قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:17:27

فاغفر له لاحظوا غفر له ثم قال ربى اه بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين. يعني لن اكون عوناً للظالمين الذين يقتلون الناس فاستجاب الله عز وجل دعائك ثم بعد ذلك لما قال له الرجل الذي جاء يسعي من اقصى المدينة قال ان الملاً يأترون بك فاخرج لاني لك من الناصحين - 00:17:48

فخرج منها خائفاً يتربّع ماذا قال؟ قال ربى نجني من القوم الظالمين. فنجاه الله عز وجل ثم لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهديني سواه السبيل. فدلله الله عز وجل على مركز المدينة - 00:18:14

لاحظوا بركات الدعاء ولسه بقى يعني ما زال باقياً في اه في اه قصة موسى هذه يعني عظمة الدعاء عظمة الدعاء قال وجد من دونهما امرأتين تذودان يعني ناس وجد امة من الناس يسقون - 00:18:32

ووجد من دون ما امرأتين تذودان. قال تذودان تكفاراً غنمهما تكفاراً غنمهما. يعني وجد الناس اغناهم عن الماء وفي الخلف بعيداً. هناك اه امرأتان يعني تحيطان الغنم حتى لا تختلط بغنمه - 00:18:50

وينتظران تنتظران لم لم يشارك الرعاء في سقيا الغنم. قال اه قال الموسى ما خطبكما؟ يعني في طرف الماء والغنم عندهما فقال موسى من كرمه وشيمته وحبه للخير ونفعه للناس قال ما خطبكما؟ قالتا - 00:19:10

لا نسقي حتى يصدر الرعاء هاتان المرأةن قالتا لم موسى عليه السلام لا نصفي حتى يصدر الرعاء الرعاء الذي قال المؤلف رحمه الله جمع راع اي حتى ينصرف الرعاء بمواشيهم حتى ينصرف الرعاء بمواشيهم - 00:19:38

ليلاء تختلطان الرعاء من حشمتها وحيائهما ودينها ماذا فعل موسى عليه السلام اه لا يعني ايضاً قال قالت يعني يريد ان يعني بيان سبب وجودهما في هذا المكان - 00:19:57

عند الرجال قالت وابونا شيخ كبير وابونا شيخه كبير الله عز وجل لما ذكر اه هذا الامر على لسان آه هاتين المرأةن هذا ايها الاحبة ليس مجرد حوار يذكره الله عز وجل في قصة موسى ابدا - 00:20:20

وفيه فائدة عظيمة جداً وحكمة عظيمة جداً وبيان لحكم شرعاً عظيم جداً ونوع من انواع العفة والطهارة والستر والحياة في الاخلاق النساء قال اعتذاراً من وجودهما في هذا المكان الذي لا يوجد فيه الا الرجال - 00:20:43

قالت وابونا شيخ كبير. هذا اعتذار. اعتذار منهما انهم ما جاء الا لحاجة. وهي عدم وجود احد يكفيه آه هذا الامر الا بشيخ كبير ولا

يوجد اخوان ولهذا خرجنا الى الاماكن التي فيها عمل الرجال وهذا يدل على ان - 00:21:05

الاصل ايها الاحبة الاصل عدم عمل المرأة وانتبهوا لهذه النقطة. الاصل هو عدم العمل. الا لحاجة الا لحاجة او في مكان تؤمن فيه الفتنة. مثل معلمة في مدارس بنات او في اماكن ليس فيها اختلاط فلا بأس في ذلك - 00:21:30

غير ذلك لا تخرج المرأة الا وتحتبط بالرجال بيعا وشراء الا لحاجة. الا لحاجة ولهذا ذكر الله عز وجل هذه القاعدة العظيمة وابونا شيخ كبير تعليل لخروج كأنهما يعني تربidan بيان انهم - 00:21:54

ما جاء هذا المكان الا لحاجة فهذه هي الحاجة وهو عدم وجود احد يقوم بهذا العمل سواهما ابونا شيخ كبير. وحقيقة يعني هذا المعنى عظيم جدا وينبغي تدبر القرآن خصوصا يعني في اوساط النساء - 00:22:15

هذه القصة قصة عظيمة جدا ينبغي ان تتوقف عندها النساء ولا لا يعني تقيس هذا على الواقع الان انه يعني كانه امر من المسلمين يعني عمل المرأة كأنه هو الاصل ابدا. الاصل في المرأة هو وقرن في بيتكن - 00:22:34

والاصل في تربية الابناء. الاصل القيام على شؤون الزوج المرأة هذا يعني هذا هذه مملكة المرأة لكن ان تيسر لها عمل في اماكن ليس فيها اختلاط فلا بأس في ذلك. فلا بأس بذلك وهذا يعني وايضا عمل المرأة في التجارة والبحث عن الرزق - 00:22:56

لا بأس بخدية رضي الله عنها كانت تاجرها لكنها تاجرها بمالها وليس بنفسها لهذا استأجرت النبي صلى الله عليه وسلم قبلبعثة قبل ان يكون نبيا عندما كان في المدينة في مكة - 00:23:19

ذلك الشاب الذي يسمى الصادق الامين او يلقب بالصادق الامين ارادت ان يتاجر في مالها لهذه الثقة العظيمة وهي باقية في بيتها. فهي امرأة عندها مال عندها يعني اه كما يقال الان سيدة اعمال. لكنها لم تختلط بالرجال - 00:23:33

قال وانما تجعل الرجال يعملون في تجارتها وهذا معنى وابونا آآ شيخ يا كبير ثم قال الله عز وجل في هذه القصة العجيبة ايها الاحبة اه قال ف cocci لهم اانظروا الى هذا الكرم العظيم من موسى عليه السلام. اخذ الاغنام - 00:23:54

وازاحم الرجال وسقى للمرأتين ثم اعاد لهم الاغنام وهم في مكانهما بعيدا عن الرجال. اانظروا الى هذا هذه المروءة وهذه الرجولة وهذا الشرف العظيم وهذا كله ايها الاحبة لابد ان نعلم هذا هذا كله قبل النبوة - 00:24:14

يعني حتى لا يقول الإنسان ان هذه اخلاقنبي نعم هذا تربية الله عز وجل للنبياء قبلبعثة لكن هذا كله قبل ان يوحى اليه لانه موسى عليه السلام متى اصبح نبيا؟ لما رجع من مدین وعاد وسار باهله انس من جانب الطور نارا حتى اذا يعني لما جاء تلك - 00:24:34

كلمه ربه وارسله الله عز وجل في ذلك المكان في عند جبل الطور يعني بعد ما جلس في مدین عشر سنين لما اه قال له اه صاحب مدین قال له اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانی حجج وان اتممت عشرة فان اتممت عشرة - 00:24:55

فمن عندك. موسى عليه السلام كما قال ابن عباس وغيره اتم العشر من كرمه ايضا فموسى عليه السلام سقى لهم فماذا فعل ما قال يعني تراني انا غريب واذا عندكم شي اذا عندكم اه طعام اذا عندكم مأوى اانظروا الى هذه العزة - 00:25:15

قال ف cocci لهم ثم تولى الى الظل هذى كمان ايطا فيها فائدة. الظل يعني معناه انه في عز النهار وفي وقت الشمس وحرارتها اه ف cocci لهم ثم تولى الى الظل. ذهب الى شجرة يستظل بها او الى صخرة. المهم انه ذهب الى الظل - 00:25:36

cocci لهم ثم تولى الى الظل فقال لاحظوا ايضا قضية الدعاء الذي ذكرناه قبل قليل ف cocci لهم ثم تولى الى الظل cocci لهم ثم تولى الى الظل فقال الان يعني الانسان لما يتصور ايها الاحبة الان غريب - 00:25:56

وفي مكان لا يعرف فيه احد وجائع سبع ايام وهو يمشي من مصر ولم يأكل طعاما كما قال المفسرون الا ورق الشجر يعني بكيفي ماذَا الانسان يا رب ارزقني اعطي يعني هذا الذي يتبدادر الى الذهن لكن اانظروا الى هذه الدعوة العظيمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه - 00:26:13

وخلدها على لسان موسى قال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير ولو لاحظنا ايها الاحبة يعني الان كل واحد منا يسأل نفسه اين

الدعاء في هذا النص فقال - 00:26:33

فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال لاحظوا ربي هذا الدعاء بالربوبية وهذا يعني دعاء الانبياء غالبا يقول ربنا او ربى ربى اني لاما انزلت الي من خير فقير اين الدعاء؟ كل واحد منا يتذكر ايها الاحبة، اين الدعاء؟ - 00:26:51

في هذا اللفظ هذا ليس فيه دعاء يعني ما في مسألة واضحة بمفهومنا نحن لكنه من اعظم الادعية كيف يكون من اعظم الادعية؟ هذا ما يسمى باظهار الفقر وال الحاجة الى الله - 00:27:11

دون ان تطلب يا رب انت اعلم بي يعني ربى اني لما انزلت الي من خير انت الذي تنزل كل خير يا رب بيدك انا اطلبه الان ربى اني لاما انزلت الي من خير فقير انا فقير ومحاج يا رب لكل خير هو بيدك. والخير كله بيدك. عز في علاه - 00:27:29

انظر الى عظمة هذا الدعاء وهذا دعاء ايها الاحبة ينبغي ان يكون على السنننا دائمها. ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. لاحظوا يعني بركة الدعاء اثر الدعاء ثمرة الدعاء السريعة - 00:27:52

قال فجاءته احداهما لاحظوا هنا جاء بحرف الفاء والفاء يفيد في اللغة العربية العطف مع التعقيب مباشرة يعني مباشرة فجاءته بعد ما قال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:28:09

فجاءته احداهما تمشي على استحياء ولاحظوا ايضا يعني هذا الجمال في الاسلوب القرآني. فجاءته احداهما تمشي على استحياء يعني مشيتها في حياة كما قال عمر رضي الله عنه ليست بسلفع - 00:28:25

ليست بسلفع يعني ليست امرأة عندما تمشي تمشي لأنها رجل في الطريق. في وسط الطريق ومشيتها يعني بحركة يديها لأنها رجل المرأة لأبد ان تمشي بحياء وستر وفي جانب الطريق. هذه صفة المرأة المؤمنة - 00:28:41

قال فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. لاحظوا جمال الكلام يعني قالت ان ابي ما قال تعالى تفضل معانا لا الدعوة باسم الاب - 00:28:58

وهذا من شدة حيائهما وعفتها وطهارتها وحسن تربيتها قالت ان ابي ولهذا قال يعني من تكلم في الوقف والابتداء يعني وقف هنا وقفه لطيفة يعني فجاءته احداهما تمشي على استحياء - 00:29:13

على استحياء هنا هو صفة لمن؟ للمشي حال المشي انه على استحياء وهناك وقف اخر لطيف ايضا في هذه الاية فجاءته احداهما تمشي يعني هذا بيان لحالها انها جاءت تمشي - 00:29:33

على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فاصبح على استحياء قالت يعني اصبح القوم على حياء يعني قولها فيه حياء ومشيتها ايضا على الوقف الاول فيه حياء - 00:29:49

يعني على استحياء تحتمل ان يكون صفة للمشي تمشي على استحياء او صفة للقول. على استحياء قالت وهذا من جمال الوقف والابتداء في القرآن وهو من العلوم الشريفة المهمة جدا في تدبر القرآن وفهم القرآن واعطاء الكلام حقه - 00:30:06

اـه عندما يكون الانسان متقدما للوقف والابتداء يعرف المعاني. هذا الوقف يعطي معنى وهذا وقف يعطي معنى اخر فهذا يعني من جمال هذا العلم علم الوقفة ومع الاسف انه الان الا ما رحم ربى. يكاد ان يكون آما مهما - 00:30:26

في هذا في هذا الزمن حتى عند الائمة في المساجد ما تجد عنابة كبيرة في الوقف والابتداء قال الله عز وجل فجاءتهم احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فهذا الدعاء عظيم ايها - 00:30:46

لاحظوا يعني نتيجة الدعاء وثمرة هذا الدعاء الذي ليس فيه سؤال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير فذهب الى هذا الرجل الصالح والد المرأتين الذي في مدین صاحب مدین يقال انه شعيب لكن الصحيح انه ليس بشعيب النبي - 00:31:07

قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي لما قص عليه القصص قال المؤلف رحمة الله قال القصص اسم مصدر قص عليه الخبر قصا ثم قال له فاني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 00:31:24

على ان لما سمع من ابنته له يعني احدى الابنتين قالت يا ابي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قيل ان والد المرأتين يعني استغرب من هذا الوصف لهذا الرجل - 00:31:44

يعني كيف تصفون رجل غريب لا تعرفونه بهذا الوصف انه قوي وامين ذكر هذا بعض المفسرين فقالنا يعني قوي لانه حمل الصخرة التي على فم البئر التي لا يحملها الا يعني العصبة من الرجال - 00:32:00

لما انتهوا الرعاة من من سقي الماء وظعوا هذا الغطاء على فم البئر ومشوا جاء موسى هو الذي رفع هذا الغطاء وحده وهو لا يحملها الا الرجال الا جماعة من الرجال. هذا وصف القوة - 00:32:19

الامين قالوا ان كانت المرأة لها قالت ان ابي يدعوك ليجذبك اجر ما سقيت لنا فكانت تمشي معه لانه لا يعرف الطريق وهو تمشي امامه وهو يمشي ورائها فما اراد موسى عليه السلام ان ينظر اليها يعني من يعني من الخلف - 00:32:32

وقيل ان كان هناك يعني في لباسها قطع يعني ايا كان لكن هذه امرأة ينظر اليها من من خلفها فقال لها موسى عليه السلام انا سامي امامك وانت خلفي ولديني على الطريق. يعني اذا فيه يمين خذ يمين يسار خذ يسار. ولا شك ان هذا من حياته - 00:32:48

وعفتة وصفاته وطهارته ومروءته ايضا انه لا يريد ان يمشي خلف المرأة فينظر الى يعني يعني مؤخرة المرأة ويرى يراها من خلف اراد ان يمشي امامه وهي تصف له الطريق فعرفت هذه المرأة انه رجل امين ولها قالت يا ابتي استأجره ان خير - 00:33:08

من استأجرت القوي الامين. فلما قص عليه القصص وحكي له قصة التي حصلت له في مصر وسبب هروبها من مصر. قال لا تخفي نجوت من القوم الظالمين. يعني فرعون ليس له سلطة على هذا المكان. هذا مدین - 00:33:34

ثم قال له اني اريد ان انحك احدى ابنتي هاتين. يعني سازوجك احدى الابنتين. على ان تأجرني ثمانى حجج. قال المؤلف رحمه الله تأجرني تكون لي اجير يعني تعمل عندي في رعي الاغنام وفي المهمة - 00:33:49

مقابل هذا الزواج. يعني بأنه هو المهر لهذه البنت على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرها زدتتها سنتين فمن عندك قال ابن عباس رضي الله عنه ان موسى من كرمه انه اتم العشر انه اتم العشر - 00:34:03

وحجج ثمانية حجج اي ثمان سنوات. ثمان سنوات ثم لما سار باهله بعد العشر سنوات سار باهله آآ قال آآ وجد يعني رأى جذوة من النار قال قطعة غليظة من الحطب لما رأى النار قال انه ساتيه - 00:34:27

بحدوى لما رأى النار وهو يسير في الطريق في سيناء عند جبل الطور رأى نار عظيمة قال ساتيك بجدوة من النار يعني قطعة من الحطب اه لعلكم تصطلون يعني تستدفنون. يعني بالليل وظلام والجو بارد فاراد ان يأتي بشيء من هذه النار ليستدفوا بها - 00:34:45

اه لما جاء الى شاطئ الوادي يعني شاطئ الوادي الايمان يعني الجانب الايمان للوادي. اسلك يدك في جيبك لما اه بدت قصة موسى مع مع في حديث مع ربه عز في علاه قال اسلك يدك في جيبك يعني ادخلها فيه. ويقال الجيب هنا هو القميص من غير سوء يعني من غير برض او عاهة. من غير - 00:35:07

براصين او عاهة واظمم اليك جناحك. الجناح قيل اليك وقيل العضد واظمم اليك جناحك من الرهب. يعني اظممه الى اه صدرك. اظممه الى صدرك وهذا اه او الى جنبك الى جنبك - 00:35:27

يعني من الراهب يعني من الخوف حتى يسكن الروعة الذي في قلبك لما موسى خاف. لما شاف الحياة مكان مظلم والنار مشتعلة وربنا عز وجل نخاطب امر يعني مهول ليسكن روعه قال اضم اليك جناحك من الرهب يعني من اجل ان يذهب هذا الخوف - 00:35:43

ثم موسى عليه السلام لما جاء الحوار مع ربه وعرف انه انه سيكون نبيا ورسولا. قال آآ يعني طلب امين الله عز وجل ان يرسل معه هارون يريد ان يصدقني قال المؤلف رحمه الله ريدا اي معينا على آآ عدوه - 00:36:08

ولهذا يقال انه ما من اخ اعظم منه من اخوة من من موسى لأخيه. ما في احد سيكون له فضل ومنته على أخيه مثل ما كان لموسى عليه السلام على أخيه هارون - 00:36:25

طلب من الله عز وجل له النبوة فاستجاب الله عز وجل له فارسل هارون نبيا مع موسى عليه السلام ولا يمكن لاحد ان يقدم لأخيه اه يعني شيئا اعظم مما قدمه موسى عليه السلام لأخيه هارون - 00:36:42

وفي قوله تعالى من المقبوحين في قصة فرعون اي المشوهين بسود الوجوه وزرقة العيون يقال قبح الله وجهه يعني جعله اه يعني اسودا مقيما وصلنا لهم القول اي اتبعنا بعظامهم بعطا فاتصل عنده. يعني القرآن. وصلنا لهم القول يعني من سلسلة - 00:37:04

سند الى ان وصل اليهم. انك لتهدي من احببت يعني هداية توفيق. قيل ان هذه نزلت في اه موت عمه ابي طالب. حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه حزنا شديدا. كان يحاول في اسلامه يا عم قل لا الله الا الله. لكنه لم يسلم. فالله عز وجل يصليه قال - 00:37:25

انك لتهدي من احببت يعني هداية توفيق وارشد عفوا هداية التوفيق هذى لا لا تكون الا الله عز وجل لكن هناك هداية اخرى اثبتها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:37:42

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذه هنا قال انك لتهدي. وهناك قال وانك لتهدي. ما الفرق بينهما؟ هنا هداية التوفيق يعني قذف النور في القلب واتباع الحق هذا لا يكون لاحد حتى الانبياء - 00:38:01

النبي لو كانت بيد احد وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم واعطاها لعمه ولكن لنوح عليه السلام واعطاها لابنه يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء - 00:38:18

فهذه الهدایة التي ينفيها الله عز وجل حتى عن الانبياء هي هداية التوفيق ان يوفق الله العبد لمعرفة الحق. هذه ليست لاحد من البشر الا الله عز وجل لكن هناك هداية الدلاله والارشاد - 00:38:32

هذا تكون للانبياء ولمن سار على دربهم من العلماء والمصلحين الى قيام الساعة يعني يدل الناس على الخير. يهديهم الى الخير يعني يدخلهم عليه وفي قوله تعالى اولم نمکن لهم حرما امنا؟ قال اي نسكنهم فيها ان يمن الله عز وجل على قريش - 00:38:48

ويذكرهم بنعمته ان القبائل تتقاول واهل قريش لا احد يقاتلهم. يقولون انهم قبطان الحرم يعظموهم الناس. قبيلة قريش كانت معظمة الله يمن عليهم كما قال الله عز وجل في سورة قريش - 00:39:07

لالياف قريش ايلاف رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف يعني يذهبون الى رحلة الشتاء والصيف الى اليمن والى الشام في الصيف وفي الشتاء ويأتون بالانعام في تلك البلدان وكانت يعني بلدان فيها الخير العظيم الشام واليمن والى يومنا هذا - 00:39:20

يعني من حيث الارض ومن حيث الصنعة وغيرها. فيأتون بهذه الخيرات ولا يعترض احد على قوافلهم. مع ان مع ان القبائل كانت تعترض الطرق وتقتل وتسلب وتنهب لكن طواف القرىش لا احد يعترضها. ولهذا من الله عز وجل عليهم بقوله او لم نمکن لهم حرما امنا اي نسكنه - 00:39:43

يجبى اليه ان يجمع اليه. يجبى اليه ثمرة كل شيء. وهذا ببركة دعوة ابراهيم عليه السلام ربى اجعل هذا البلد امنا. وارزق اهله من الثمرات. ربى اجعل هذا بلدا امنا. وارزق اهله من الثمرات. هاي دعوة ابراهيم عليه السلام - 00:40:04

وهي باقية الى يومنا هذا وستستمر ما استمر هذا البيت الحرم هذى دعوة ابراهيم ليست بي والله بفضل من احد ولا منة من احد وانما بدعوة ابراهيم عليه السلام. وهذه ينبغي ان تشكر - 00:40:22

هذه النعمة لتبقى وتدوم. ولئن شكرتم لازيدنكم وفي قوله تعالى اه بطلت معيشتها في اه يعني الاكواخ الذين اه قال بطلت معيشته اي في معيشتها والبطل الطغيان. حق عليهم القول وجبت عليهم الحجة فوجب العذاب. فعميت عليهم الانباء اي خفيت عليهم - 00:40:40

وقيل التبست فلم يعرفوا ما كان لهم الخيرة اي الاختيار. وسرمدا اي دائما لا ينقطع وفي قوله تعالى ان قارون في قصة قارون في اخر سورة القصص ان قارون كان من قوم موسى قارون ان قارون كان من قوم موسى اي من قرابته - 00:41:03

ابن خالته وقيل ابن عمه يعني اقوال كثيرة عند المفسرين لكن الله اثبت انه من من اقارب موسى قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم اي ترفع وجاؤز المقدار - 00:41:22

وهذى والله يعني قصة ينبغي للانسان ان يعتبر فيها مثل قصة بلعام ابن باعوراء في سورة الاعراف واتل عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا فانسلخ منها ايضا هذا الله عز وجل اعطاه من النعم الكثيرة لكنه بغي وطفى - 00:41:39

قال واعطيناهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولى القوة. قال المؤلف رحمة الله يعني اه لتنوء بالعصبة اه اه ما ان مفاتيح يعني مفاتيح الكنوز يعني مفاتيح الخزائن فقط - [00:41:57](#)

ما هو الاموال؟ المفاتيح مفاتيح الدواليب او الخزائن فقط تنوع بالعصبة. يعني لا يعني تنقل على الجماعة من الرجال. العصبة قيل من [الثلاثة الى العشرة](#). وقيل من [العشرة الى الأربعين](#) - [00:42:13](#)

انه الجماعة من الرجال لا يستطيعون حمل المفاتيح فقط فكيف بالدواليب والخزائن والاموال التي في داخلها وفي قوله تعالى آتا
تفرح في قولهم لا تفرح في قولهم لقارون اه اي لا تأشر ولا تبطر - [00:42:29](#)

ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين الباطرين وليس المقصود به الفرح الذي هو السرور. يقول المؤلف رحمة الله واما الفرح بمعنى
السرور فليس بمكروه بعض الناس الان لما يسمع هذه الاية يظن ان الله عز وجل يعني يحرم الفرح - [00:42:48](#)

لا تفرح يعني لا تبطر من نعمة تتكبر تتعالى ان الله لا يحب الفرحين يعني الاشرين الذي كثير من الناس الان اذا كان عندهم المال ولا
الجاه ولا المنصب يتعالى ويتكبر هذا المطر الذي حرمه الله عز وجل ولا يحبه الله - [00:43:05](#)

وفي اه قوله تعالى ويكان الله اي بمعنى الم تران الله ويكانه بمعنى الم تروا ان الذي فرط عليك القرآن يعني انزل عليك القرآن
واوجب عليك العمل به. واجب عليك العمل - [00:43:24](#)

به الى معاد اي الى مرجع قبل الى مكة وقيل الى معاده في الجنة. وبهذا ينتهي اه تفسير غريب هذه السورة يبقى تنتقل بعدها الى
سورة العنكبوت ونأخذها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا فهم القرآن - [00:43:40](#)

وتدبره وان يجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته انه ولی ذلك وال قادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله - [00:44:00](#)